mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 702

محمد بن صالح العثيمين

ولما بلغت الحرب ولما برزت الحرب وولى القوم منهزمين. قام رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجدهم قد ضربه ابن عفراء حتى برد واخذ بلحيته فقال انت ابو جهل - 00:00:00

وقال لمن الدائرة اليوم؟ فقال لله ولرسوله وهل اخزاك الله يا عدو الله؟ فقال وهل فوق رجل قتله قومه فقتله عبدالله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته فقال الله الذي لا اله الا هو فردد - 00:00:20

ثلاثا ثم قال الله اكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده انطلق ارينيه فانطلقنا فاريته اياه فقال هذا فرعون هذه الامة. واسر عبدالرحمن بن عوف واسر عبدالرحمن - 00:00:40

عبد الرحيم في هذا الحديث اه دليل على الفوائد اولا ان الله تعالى اذل هذا الخبيث الذي هو رأس الكفر ورأس قريش والمحرض على قتل النبي عليه الصلاة والسلام وسمعت ما قال في اول غزوة - 00:01:00

والثاني ان الذي قتله شابان صغيران ليس من علة القوم والثالث ان الذي اجهز عليه رجل من رعاة الغنم حتى انه في بعض في بعض الروايات لما قال له من انت؟ قال انا - 00:01:18

عبد الله بن مسعود قال لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويع الغنم يعني يمسك برأس رجل من علية القوم فيذبحه ذبح الشاة وهو من رعاة الغنم لكن هكذا الدين اذا اظهره الله عز وجل - 00:01:39

يكون رعاة الغنم هم الاشراف والملوك وفي ايضا استثبات النبي عليه الصلاة والسلام من عدوه وان الانسان اذا بحث عن عدوه اين راح؟ اين ذهب فان هذا من الحزم والعزم - 00:02:00

ليس هذا من الذل او الذعر او الخوف بل هذا من الحزم والعزم ان ننظر ماذا فعل العدو ولهذا قال الرسول طلب النبي عليه الصلاة والسلام من يتحسس عنه وانا اخباري - 00:02:17

ولما قد قتلته كرر ثلاث مرات قال الله الذي لا اله غيره يعني تحلف بالله الذي لا اله غيره حتى مثل بين يديه. عثمان بن عوف وميت بن خلف وابنه عليا - 00:02:31

ابصره بلال وكان امية وكان امية يعذبه بمكة فقال رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا لا نجوت ان نجا ثم استوخى جماعة من الانصار واشتد عبدالرحمن واشتد عبدالرحمن بهما يحرزهما منهم - 00:02:46

فشغلهم عن امية بابنه ففرغوا منه ثم لحقوهما ثم لحقوهما فقال له عبدالرحمن ابرك فبرك القى نفسه عليه فضربوه بالسيوف من تحته حتى قتلوه. واصاب بعض السيوف رجل عبدالرحمن بن عوف. فقال له امية امية - 00:03:06

قبل ذلك ما عنده ثواب قال قال له امية قبل ذلك من الرجل من الرجل المعلم في صدره بريشة معلم من الرجل المعلم في صدره نعامة فقال ذلك حمزة ابن عبد المطلب فقال ذاك الذي فعل فعل بنا الافاعيل وكان مع عبد - 00:03:26

الرحمن ادراع قد استلبها فلما رآه امية قال له انا خير لك من هذه الاذرع فالقاها ايش؟ يطول ولا يقصر؟ يطول نعم. فقال ذلك حمزة بن عبد المطلب فقال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل. وكان مع عبدالرحمن ادراع قد استلبها. فلم - 00:03:49

ما رآه امية قال له انا خير لك من هذه الاذرع فالقاها واخذه. فلما قتله الانصار كان يقول يرحم الله بلالا فجعني باذراعي وباسيري. وانقطع يومئذ ليش؟ فجاءه بذلك لان ولا ادراك - 00:04:20

الاذراع ذهبت والاسير قتل سبحان الله وانقطع يومئذ سيف عكاشة ابن محصن فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب

فقال كهذا دونك هذا فلما اخذه عكاشة وهزه عاد في يده سيفا طويلا شديدا ابيض فلم يزل عنده يقال - 00:04:43
قاتلوا به حتى قتل في الردة ايام ابي بكر. الله اكبر. ولقي الزبير عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج في السلاح لا يرى منه الا الحدق فحمل عليه الزبير بحربته فطعنه في عينه فمات. فوضع رجله على الحربة ثم - 00:05:08
مط فكان الجهد ان نزعها وقد انثنى طرفاها. قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها فلما قبر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياها - 00:05:28
فلما قبض ابو بكر سأله اياها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان فاعطاه اياها فلما قبض عثمان وقعت عند ال علي فطلبها عبدالله بن الزبير وكانت عنده حتى قتل - 00:05:48
وقال رفاعة بن رافعة ابن غرائب فعل الزبير يدل على امرين القوة الشديدة والثاني الاصابة لانه جعل السهم على عينه لا يرى منه الا الحذر العين جعل السهم على عينه واصابها - 00:06:06
ومع ذلك دخلت دخل السهم في عينه حتى انه بشدته وطئ على الرجل نزعها وبشدة اخرجها وقد انثنت ايضا من سنة من شدة الظربة وهذه سبحان الله اذا رأيت هذه القوة في السابقين تقول كيف هذا - 00:06:28
الله اكبر نعم. وقال رفاعة بن رافع رميت بسهم يوم بدر ففوقئت عيني فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فما اذاني منها شيء. ولما انقضت الحرب - 00:06:52
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على القتلى فقال فيئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وخذلتموني ونصرني ونصرني الناس واخرجتموني واواني الناس ثم امر بهم فسحبوا الى قريب من قلوب بدر فطرحوا فيه ثم وقف عليهم فقال يا عتبة بن ربيعة ويا - 00:07:14
يا عتبة بن ربيعة احسن من هذا يا عتبة ويجوز الفتح عندي مفتوح يا ايه هي مكتوبة بالفتح تقول يجوز لكن الافصح الضم فقال يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة وياكم - 00:07:42
يا عتبة بناه؟ عتبة ابنها على الظم وابنة منصوبة لانها مظافة. نعم. يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا فلان ويا فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله - 00:08:00
ما تخاطب من اقوام قد جيفوا. فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون الجواب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرصة ثلاثا وكان اذا ظهر على قوم اقام بعرصتهم ثلاثا - 00:08:20
بارصتهم ثلاثة ثم ارتحل مؤيدا منصورا قرير العين بنصر الله له ومعه الاسارى والمغانم. فلما كان اقرأ قسم الغنائم وضرب عنق النظر ابن الحارث. نعم فلما فلما كان بالصفراء قسم الغنائم. نعم. قسم الغنائم وضرب عنقا. وضرب عنق النظر بن الحارث - 00:08:40
ثم لما نزل بعرق بعرق الظبية ظرب عنق عقبة ابن ابي معيط ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مؤيدا مظفرا منصورا قد خافه كل عدو له بالمدينة وحولها وحولها فاسلم بشر كثير من اهل المدينة - 00:09:09
وحينئذ دخل عبد الله ابن ابي المنافق واصحابه في الاسلام ظاهرا. وجملة من حضر بدرا من المسلمين ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا وجملة. وجملة من حضر بدرا من المسلمين ثلاث مئة ثلاث مئة ثلاث مئة. نعم - 00:09:29
ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا من المهاجرين ستة وثمانون ومن الاوس احد احد وستون ومن الخزرج مائة وسبعون وانما قل عدد الاوس على الخزرج وان كانوا اشد منهم واقوى شوكة واصبر عند اللقاء لان منازلهم كانت - 00:09:49
في اوالي المدينة في عوالي المدينة وجاء النفير بغتة فقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبعنا الا من كان ظهره حاضرا فاستأذنه رجال ظهورهم في علو المدينة ان يستأني بهم حتى يذهبوا الى ظهورهم فابى - 00:10:09
ولم يكن عزمهم على اللقاء ولا اعدوا له عدته ولا تأهبوا له اهبته ولكن جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير واستشهد من المسلمين يومئذ اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان من الاوس - 00:10:29
وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن من شأن بدر والاسارى في شوال. فصل ثم نهض بنفسه صلوات الله وسلامه عليه بعد

فراغه بسبعة ايام الى غزو بني سليم واستعمل على المدينة سباع - 00:10:49
سباع سباع ابناء ابن ابن عرفة ابن ارفطة وقيل ابن ام مكتوم فبلغ ماء يقال وقيل وقيل ابن ام مكتوم. نعم فبلغ ماء يقال له القدر فاقام عليه ثلاثا ثم انصرف ولم يلقى كيدا - 00:11:09
فصل ولما رجع فل من ولما رجع فل المشركين الى مكة موترين محزور. نعم محزونين الى مكة موتورين ولما رجع فن المشركين الى مكة موتورين محزونين. نذر ابو سفيان الا يمس رأسه ماء حتى يغزو - 00:11:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يمس رأسه ماء حتى حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب حتى اتى العريظ في طرف المدينة وبات ليلة واحدة عند عند السلام ابن مشكم - 00:11:54
اليهودي فسقاه الخمر وبطن له من خبر الناس فلما اصبح قطع اسوارا من النخل وقتل رجلا من من الانصار وحليفا له ثم كر راجعا ونذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في في طلبه فبلغ - 00:12:14
الكدر وفاته ابو سفيان وطرح الكفار سويقا كثيرا وطرح الكفار سويقا كثيرا من من ازواجهم يتخففون به فاخذها المسلمون فسميت غزوة السويق قال ذلك بعد بدر بشهرين فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقية ذي الحجة ثم غزا نجدا يريد - 00:12:34
واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاقام هناك سفرا فاقام هناك سفرا كله من السنة ثم انصرف ولم يلقى حربا.
فصل فاقام بالمدينة ربيعا الاول. ثم خرج يريد قريشا واستخلف على - 00:13:01
مدينة ابن ام مكتوم فبلغ واستخلف على المدينة ابن على على المدينة ابن ام مكتوم. فبلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية القرى. ولم يلقى حربا الفروع من ناحية الفروع ولم يلق حربا فاقام هنالك ربيعا الاخر وجماد الاولى ثم انصرف الى المدينة - 00:13:21
فصل ثم غزا بني قينقاع وكانوا من يهود المدينة فنقضوا عهده فحاصرهم خمسة عشر ليلة حتى نزلوا على وحكمه فشفع فيهم عبد الله ابن ابي. والح عليه فاطلقهم له وهم قوم عبدالله بن سلام وكانوا سبع - 00:13:45
مقاتل وكانوا سبعة وكانوا سبعمائة مقاتل. وكانوا سبعمائة مقاتل وكانوا صاغة وتجارا - 00:14:05